

ومذاته ليرفروا بشاكرهم الى دار ابقا . حيث ينتظرون الجد الابدي . ومن ثم لا
يكثرثون لاجاع هذه الثانية ونكباتها ويفضلون على مثال المسيح ضحك العيش وحمل
الصليب ليحيوا معه الى الابد . وترى اصحاب تلك الكتابات يزدرون بالموت
ويعدونه كباب الخلود ويعتبرون القابر كمنامات يرقدون فيها لئلا يصر
وكان بودنا أن نزيد كل ذلك بالشواهد المتقولة عن الكتابات الاثرية لولا
خوفنا من الاسهاب ومن اراد الزيادة أخلصناه الى كتب عديدة ووضعت في تعريف
الماديات النصرانية في كل اللغات الاوربية والى مجلات خاصة تظهر في اوقات
معلومة تفيد من كل اكتشاف جديد حتى اصبح علم الماديات النصرانية فنا قائما
بذاته أقاموا له في بعض الكليات اساتذة من الاثريين ليدرّسوا اصوله وميزاته
وقوانينه ومحتوياته الرجبة الافناء . ارشد الله اهل هذه البلاد الى تتبع اذهابهم
بدرسها لاسيا الماديات المكتشفة في بلادنا . فمن المستغرب ان يسبقنا الغرباء الى
معرفة تاريخ بلادنا ومفاخرها ونحن نكاد نجعلها تاماً



صندوق اسرار منه اعمال الاحرار

بقلم قوال لبناني

كثراً اتينا في كراريينا عن الماسونية الى الجراب الماسوني ونفضنا قلوبنا على ائنا عدنا
عن كوارع موجابن النظر فيها لفرصة أخرى نبتنا احد الميبرين باحوال الشيمة ونفقد
مكونات تلك الكوارع فوجد في الروايات خبايا فأفاد مواطنين عن مكتشفاته ونظما شرأ من
الشر السامي اللطيف فاعلمنا بنسخة منه . وما نحن نعمل عنه فطمة تنويماً بفضل صاحب المجلول .
وهي تحتوي خبر صندوق وجدما اللتش في ماحقـات الكوارع تنضن كثيراً من اعمال
الماسون فانشد لا فُض فوه:

فتحت الصندوق باستعمال
فيها يسجل الاعمال مزدكش بزرد ثمين
فرحت وزلوا دموع عيني وقلت تم المقدّر
بيظهر ربي داعيني من قبل ما اتصور

تأمن ايدي السكيني مشاريع الماسون تظهر
وتنتشر في كل مديني ويعرف فضل المفضلين

للحال مكنت دتي وفي كفي نقرته تا دن
نقرته تا دن بكفي وقت له بلش بالن
بلحن الترادي كفي من حيث حروفه احن
وحن براهينك وتي دخلي الجيع مقتعين

جاوبني بلسان الحلال يا قوال تحت امرك
تحت امرك يا قوال ما يخالف راحة عمرك
افتح سجل الاعمال وقول ايش ما عن بفكرك
عنه بيرتد الجهال ويبيقوا حاج سكرانين

فتحت سجلي ونويت طالع اعمال الاحرار
ببلاد الغرب ابتديت تا اعرف فيها شو صار
اول مشروع خير لقيت طرد الرهبان الكبار
ومنن من ان يقنوا بيت او يتسوا ملاكين

سمت الشيخ كرمب بصياح بيشرقط مثل البارود
وبيقول خالف ما يرتاح حتى لاشي تياب السود
شو من وراهم ارباح الا صلاه مع سجود
وان صاروا مساو صباح من ذلك ايش منتعين

يا مسون ان كنتوا رجال ما عاد بدها براديه
رزق الرهبان كاه جلال للشيئه الماسونيه
عندهم رزق واموال مليار ليره تقدييه
منتقاسها بالبدال بيطلع للفرد ملايين

عاقليل منتخاس من الوعظ والرياضات

ساجي يوميه الاجراس	تقرع	سبع قان مرأت
طحاونا بكلمة خلاص	وجهم	وسوات
راءتراف وقانون وقصاص	رفصحيه	وصيام خمين
في انجيل وفي نبرأت	تلملي	بيكربونا
ملا انجيل خرافات	بيدينه	بيلحقونا
حلو يعتق يا سادات	خليهم	يعتقونا
ما بقا بدنا قارسات	صرنا	منهم طفرانين
ومن بعد كومب اللقان	نهض	واحد عا زيو
وبافصح لهجه لسان	ثبت	كل كلام خيو
ثم هتف يا اخوان	تهبوا	لخطاي تهبوا
عندي راي كبير الشان	ديروا	ذينة اليسين
نحنا من قبل النجوم	خلقنا	واحرار ربينا
ومن عهد آدم لليوم	ما احد تحكمم	فينا
بابا رومي ايش فيه لروم	يتحكمم	برقابينا
واجب سوى عليه تقوم	وعنه نكون	مستقلين
يا للخطبه النقيه	ويا للخطيب	الجبار
بجركة يد وتقيمه	حس جميع	الخطار
صاحوا ككلاب عا وقينه	صيحة رجف	منا الدار
وقالوا حكومه ركنيه	ضروري	يكونوا منفصلين
وبعد .شهد هيك مهول	بيقول	سجل الاعمال
سجل الاعمال بيقول	خطيب	تالت نتر وقال
بمد في مشروع جهول	كان	واجب يطالرو بال
هو جبل الزواج محارل	من	سلطة الطارين

ايش في داعي يا اخوان حتى الحوري يماننا
ويربطنا طول الزمان بما ما تمود قمقنا
خبي القاضي بالديوان يجوزنا ويطلقنا
ومن ضم نبدل نسوان تايصروا فوق التسمين

هيدي ثلاث مشاريع مذكوره براس الكتاب
نفعها عم الجميع ايش في لشيخو عليها جواب (١)
وقد تموت عمر بديع عافرنا بدون ارتياب
وانجحتها نجاح سريع لحق صيته بلاد الصين

بالاول كانوا الرهبان يزوروا اولاد المدارس
عاروح طاعة الرحمان وتكرمه بالكائنات
اليوم البنات والصبيان هجروا الله بالخاص
وعبدوا عرض الصلبان الطرقه ونقير الطين

تركوا الصليب بالمره وبدلوا تعليم المسيح
في تعليم حقل الفره واتفان الشيرير مليح
صارت الافكار حره وفتلوا فلتة من صحيح
والحيا شلحوه بره وما عادوا مستحين

كلمة عيب واسم حرام شالوها من القراميس
وكلمة هوا واسم غرام صارت موضوع التدريس
لفظة يسوع ومريم قلبت عروس وعريس
برابو برابو ملا نظام علمته يا ماسونيين

حكموا في النا تنسيق ونظام الرهبانيات

(١) حقا قد افحصنا الماسون فلا نغير جوابا وتذني بان لم اليد الطولى في المشاريع
المبيريّة والمسابي الشريفة

حيث كان يقضي بتفريق دوس الصيان عن البنات
 وخطروا لكل رفيقه رفيق يلبها بعض الرأت
 حتى في اكثر تدقيق يكرنوا الارلاد مضبوطين

غنا غنا يا ماسون هيدي مشاريع خيرية
 هيك الاصلاح هيك يكون يا ما بلاه بالكليه
 خلصوا الحيامن العيون وسرتوا يمدا الحرية
 حتى يتصلح الكون ويخف الشر الممين

لكني انا محير كيف ما حلوا لحد الان
 مفعول الاصلاح يظهر ويتصاح طبع الانسان
 الفطايح ليش عام تكدر وعازيادي لا عانقسان
 وفرفنا عام تتهتر بعكس ما متراجين؟

ايش السبب تا الحوس قد ضاقت المعاييس
 وكثروا سراق الفلوس والسكرية والمناحيس
 كيتا ريس الدروس عامل للزعمران رئيس
 ومهذب ميل الانفوس حابر اول الرزلين؟

طردتوا الرهبان من الدور ومن كل المشفيات
 حيث كان ظهر منهم قسور بخدمة اصحاب الماهات
 كيف تا بعد ثلاث شعور صاحبوا الرضى بالطرقات
 ردوا لنا بنات منصرف سواهم ما لنا معين

طرردتوا الرهبان والكل من فرفنا بوجه العموم
 حتى الدين معهم يفل والحرية بداله تقوم
 كيف تلبقى الشعب يذل وحق الغير بقى مهضوم
 وضاق بالمقابر الجمل عالتلى والمتحرين

درجتمو كتاب الطلاق وعلمتموا الحرام حلال
 تا تزيلوا سبب الشقاق بين الرا والرجال
 كيفنا بدل الرواق كالمالو ازداد التنازل
 ومتى الصبي حاله فاق ما يعرف امه مع مين؟

ليس هالتشويش المخر سايد يا ماسون فيكم
 وليس شرايع كومب الحر عن الدين ما بتنيكم
 حدا في هالسر يتر او بكفر بياديكم
 وان قرئتمو معي بجز شيخو وناس غيره كتيرين

ثم اتبع الشاعر نظمه البديع واخرج من صندوقه طُرُقًا غيرها عن الماسونية في
 البرتغال وسواها وختم بقوله :

الخلاصه يا كاتريك بتهمكم وبوصيكم
 اتركوا مذهب التملك واثبتوا في مباديكم
 من الشوك ما بيطلع فريك الشوكه شوكة بتعطيكم
 التمرة عالشجره بتنيك ان كانت عنب او تين

لا تمجدعكم الراعيذ بطلها حابر مفهوم
 قسر ذهب جوف رقيذ لشبه برمان صادوم
 من صدقها وحارسيد وما تاكذ انه موهوم؟
 والبيريد يزداد تاكيد يال بعض اللادوعين

تلك نبذة من هذه النظومات المستطرفة التي سينتفك بها كل اهل لبنان صغاراً
 وكباراً فتصيب قلب الماسونية بسهم صائب